

32 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خاتم النبوة -

الحديث 32 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نجتمع في هذا اليوم مع كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

ومع الحديث الثالث والعشرين عسى الله ان يرحمنا بهذه المجالس وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يستجيب دعائنا

لنفسنا ووالدينا ولامة محمد صلى الله عليه وسلم وان يرفع الله البلاء عن امة الاسلام - [00:00:24](#)

في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مصر وفي بورما وفي كل مكان قال ابراهيم ابن ادهم ان الله ليرفع البلاء عن امة محمد صلى الله عليه وسلم برحلة اصحاب الحديث - [00:00:46](#)

في هذا اليوم رأيت رجلا مفرطا في الصلاة قلت له انك ان فرطت في الصلاة فانك تضر بامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين لانك
ان كنت صالحا فتدعوا لهم في الصلوات وتقول السلام علينا - [00:01:02](#)

وعلى عباد الله الصالحين فانك تنفعهم اجمعين فإذا الانسان يصبح باطنه ويصلح ظاهره وي العمل لاصلاح من حوله وي العمل بالدعوة الى
الله ناشرا العلم وباثا سنة النبي صلى الله عليه وسلم يخدم الانسان القرآن - [00:01:20](#)

ويتذكر ما في القرآن حينما تمر عليك السور مر عندنا في خمس مجالس متواصلة سورة الضحى والشرح والعلق والتذكرة سوف تأتينا
باذن الله تعالى سورة القدر هذه السور حينما يتأمل الانسان معانيها يتمنى ان كل انسان من اهل هذه البسيطة لو فقهوا هذه الآيات - [00:01:43](#)

التمني وحده لا يكفي لا بد ان يقرنه العمل والانسان يعمل يعمل على طاعته وعلى يحمل انسان على طاقته وي العمل الانسان مطينا لله
سبحانه وتعالى في هذا ويجد الانسان بهذه النية لاصلاح اهل الارض اجمعين - [00:02:11](#)

جيلا الى جيل ويسعى بكلفة الوسائل من الهواتف والهواتف والاقلام الناظفة ويتعلم يفعل الذي يقدر عليه ويوافي اصدقائه
والآخرين بما يستطيع ان يواصيهم به ويحسن النية فان الله يعطي الدرجات العالية والحسنات الكثيرة - [00:02:31](#)

على النيات الصادقة المهم انك تب الى الله تعالى وتوكل على الله تعالى واعمل بالليل والنهار واستخدم كل نعمة من النعم في هذا
الباب انا يوم امس كنت في مكان ودعوت انسان فرنسي وزوجي في غاية الزجر - [00:02:53](#)

ولما رجعت القهقرة حدثني نفسي ان لا اتكلم مع الاخرين وان انشغل مع طلاب العلم العربي الذين يعرفون العربية ولكن اليوم
حينما انطلقت بحمد الله تعالى والتقيت بعدد من العجم - [00:03:20](#)

كان لنصائح الواقع في نفوسهم يريد الانسان عليه ان لا يبدأ وعليه ان لا يمل وعليه ان يعمل بطاقته المهم ان الانسان لا يترك طاقة
من الطاقات ولا جزئية من الجزئيات الا ويوضع فيها يدا صالحة - [00:03:36](#)

ويتوافق ويتناسخ ويستخدم النعم ويستخدم الاوقات ويستخدم جميع ما لديه في خدمة هذا الدين ويترقى الانسان فيما لا
يستطيع الترقى به كما صنع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما تحملوا - [00:04:00](#)

وحدث هذا اليوم ينطبق على هذا الواقع نقرأ الحديث وبعد قراءة الحديث نتذكر في شرح الحديث بالسند الى الترمذى قال حدثنا
احمد بن المقدام ابو الاشعث العجلي البصري قال اخبرنا حماد بن زيد - [00:04:20](#)

عن عاصم الاحول عن عبدالله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فزرت هكذا من خلفه
فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره - 00:04:44

فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمب قولها خيلان لأنها تأليل فرجعت حتى استقبلته فقلتم. غفر الله لك يا رسول الله فقال
ولك فقال القوم استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اذا قال التلميذ حدثنا احمد بن المقدام ابو الاشعث العجلي
البصري وهذا الرواية صدوق وهو احد الاثبات المسندين ولكن ابا داود السجستاني ترك الرواية عنه لمزاج فيه - 00:05:33

بعض الناس يكون لديه مزاج محظوظ مثل الشيخ العريفي داعية مشهور وانتفع الناس بدعوته كثيرا له متاح وهو صادق في مزاجه
ومزاجه قليل مزاج محظوظ وهناك من يمزح ويبالغ في المزاج - 00:06:05

ومزاجه مرزول مثل سليمان الجبيilan وهكذا اذا هذا الرواية كان لديه مزاج او داود ترك الرواية عنه فالانسان يكون له خلطة يمزح
الانسان لكن شريطة ان يكون الامر بصدق احد اهل الحديث قبل ثلاثة ايام ارسل لي - 00:06:27

ما يسمى بالنكتة والامر ليس الواقع. قلت له هذه ان كانت واقعة حقيقة فلا بأس وان لم تكن واقع ولا حقيقة فانها تسلم عدالتك اذا
الانسان يتبسيط مع زملائه واخوانه واهله - 00:06:49

لكن يحذر الانسان المبالغة التي تذهب نور الوجهين وبهاء صدرك قال اخبرنا حماد ابن زيد حماد ابن درهم الاذدي الجهمي
البصري توفي عام تسع وسبعين ومئة وهو احد الصفيقات الاثبات وهو من احفظ اهل البصرة - 00:07:07

وهو امام في الحفظ امام في الحديث له مواقف عظيمة وقد اثنى عليه الامام احمد واخرون فهو من دارت عليه السنة وهو من
جمع السنة وانتفع به نفعا عظيما وهو اجل من حماد ابن زيد - 00:07:28

عن عاصم الاحول وهو عاصم ابن سليمان الاحول ابو عبدالرحمن البصري الحافظ قاضي المدائن المدائن ماذا كانت تسمى يا ام
الحارث كانت تسمى بطى شفون ثم فتحها سعد ابن ابي - 00:07:50

وقاص اذا كان هذا عاما عليها وكان عاما لمن ترك عام الفين واربعين لمن كان عاما لابي جعفر المنصور علينا وعليه رحمة الله تعالى
اذا هذا ثقة لم يتكلم فيه - 00:08:09

الا ابن القطان. طبعا كان قاضي المدائن لابي جعفر. ثقة لم يتكلم فيه الا ابنقطان يحيى ابن سعيد القطان لدخوله في عمل السلطان
بعض اهل الحديث تكلم في بعض الروايات لدخولهم في عمل السلطان - 00:08:27

نسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل شر عن عبدالله بن سرجس وهو الصحابي الجليل له مواقف عظيمة مشهودة قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه - 00:08:47

هكذا ينبغي ان يكون العالم بين الناس نافعا لهم مطبقا هدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم بشرا من
البشر مع الناس يخالط الناس ويقضي حوائج الناس وينظر في احوالهم وينصحهم ويرد على سنتهم ويعلّمهم ويختار كل فرصة من
الفرص - 00:09:08

فبها الاخرين يقول فزرت هكذا من خلفه عبد الله بن من خلف النبي من اجل ان ينظر الى خاتم النبوة فيدرس هكذا من خلفه فعرف
الذي اريد اي عرف الذي يريد اللي هو النظر الى خاتم النبوة - 00:09:31

فالقى الرداء وانتعلمون ان الانسان يلبس رداء ويلبس ايشارا فالقى الرزائل هو الثوب الذي يكون على الاعلى فالقى الرباء ونزع
الرباء او الرباء يكون امره سهل لا سيما لمن كان جالسا - 00:09:53

فرأيت موضع الخاتم اي خاتم الذي حول خاتم موضع الخاتم اي مكان الخاتم على كتفه مثل الجمب اللي هو جمع الكف
قولها خيلان حولها خيلان اي جمع خال وهو قطعة تضرب الى السواد يقال لها شامة - 00:10:08

واذا احيانا نقول للانسان كمال الشامت بين الناس اي كن مميزا بين الناس عليك اثر صبغة الدين صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون اي الزموا صبغة الله فالانسان حينما يكون بين الناس يكون كالشامي - 00:10:29

محافظا على الصلوات الخمس في المساجد معروفا بحسن مشيته بغضه للبصر بخروجه بدخوله بنصحه للاخرين هكذا ينبغي ان يكون الانسان كرسيانه وهكذا ينبغي ان يكون طالب العلم وهكذا ينبغي ان يكون حامل القرآن - [00:10:49](#)
حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلهم اذا لها الناس اذا الشامة معروفة تكون في وجه الانسان او في جسم الانسان وتكون ظاهرة معروفة وتكون في اغلب الاحيان مظهاها من مظاهر الجمال جملنا الله واياكم بالصالحات في الدنيا والآخرة - [00:11:07](#)
كأنها ثأليل هكذا شبه الصحابي قال في انها ثأليل وهذا التشبيه حسن ام ليس بحسن الناس تجتهد فيها لكن هو شبة شبة وضع الخادم باعتبار انه بضعة ناشدة. قال كانه ثأر - [00:11:34](#)
والثأليل جمع فعلول وهو نجوء يحصل في الجسم يقول فرجعت حتى استقبلته. اذا هنا رأى ما يريد وهيا له النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد وهذا من خلق النبي صلى الله عليه وسلم انت اذا كنت في مكان - [00:11:52](#)
وعندك شيء وجاء انسان مستغربا لهذا الشيء اذا بادرته بالاجابة عن سؤاله هذا يكون افضل هذا يكون افضل وادعى لالفة والمحبة فعبدالله لما جاء ناظرا الى ظهر النبي او الى كتفه النبي علم النبي ما يريد فارخي له الايذار ارقى له الرذار لاجل ان ينظر - [00:12:14](#)

فلما انتهى ونظر الى خاتم النبوة وهذا خاتم النبوة رحمة من رحمات الله لنا وبالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلم من شاهده حتى يعلم صدق نبوته وانها علامة علم الله بها هذا النبي وقد جاءت في الكتب التي انزلها الله تعالى - [00:12:42](#)
فرجعت حتى استقبلته وهكذا ينبغي على الانسان حينما يكون مع الاخرين عليه ان يجلس مجلسه الحسن والان ابتلي الناس بالهوا ففيأتيك الضيف ويجلس عندك وتتجده مشغولا عنك بهاته تذهب الى شخص وتذهب عنده ويكون مشغولا عنك بهاته - [00:13:02](#)

وهنا هذا الصحابي حينما جلس استقبل النبي يقول فقلت غفر الله لك لماذا قال عبد الله بن سرجس هذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم يعني غفر هو طلب دعاء بمعنى اللهم اغفر له - [00:13:24](#)
وجاء بصيغة الماضي يعني من باب التفائل بالاجابة. مثل لما اقول رضي الله عنه لما اقول رضي الله عنه ان نقول انا الان اقول عبد الله بن فرجس رضي الله عنه معناها اللهم ارضي عنه - [00:13:41](#)
لكن اتينا بها بصيغة الماضي وقلنا رضي الله عنه تفاؤلا باستجابة الدعاء فهنا هذا دعاء من عبد الله ابن فرجس واستغفار له اي استغفار للنبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك - [00:14:00](#)

وهنا قد اقر النبي هذا الاستغفار له ولذا الان لما اقول غفر الله للنبي او اللهم اغفر للنبي من باب الدعاء هذا مشروع لأن هذا من السنة التقريرية اذ ان هذا الصحابي قد دعا للنبي بهذا الدعاء - [00:14:19](#)
فاقره النبي فقلت غفر الله لك. لماذا اتي بهذا الاستغفار وبهذا الدعاء اتي بذلك شكرنا لما فعله معه النبي صلى الله عليه وسلم من النعم الجليلة. ونحن ذكرنا فيما سبق اتنا ندرس الشمائل - [00:14:37](#)

لاجل محبة النبي ولتعظيم محبة النبي. وقلنا بان الانسان يحب لجماله لحسن تعامله لحسن صنيعه معك وصنيع النبي معنى صنيع عظيم فان الله قد اوصلنا الدين عن طريقه ونحن في في الصلاة اول ما نبدأ صلاتنا - [00:14:59](#)
بعد الاداء بمفتاح الصلاة وافتتاح الصلاة واستفتاح الصلاة. اتعرفين هذا يا ام الحارت مفتاح الصلاة وافتتاح الصلاة واستفتاح الصلاة جيد الحمد لله فمفتاح الصلاة الطهور وافتتاح الصلاة التكبير واستفتاحها - [00:15:24](#)
ذكر دعاء الاستفتاح وهنا حينما ذكر يأتي الانسان بالصلاه يأتي بهذا ثم يبدأ بقراءة سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الحمد هو وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيمها فلماذا نحب الله نحبه لجماله ولجلاله ولعظيم خصاله - [00:15:49](#)
ولصنيعه معنى ولا انه يستحق الحمد اسيغ علينا النعم الظاهرة والباطنة وهو يستحق وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرا - [00:16:12](#)
فقال القوم نعم فقلت غفر الله لك. اذا هو اتي بذلك شكرنا لما فعله معه النبي صلى الله عليه وسلم من النعم الجليلة والتي تضمنها

القاوه هذى من اخر يعني من النعم اللي هي - 00:16:33

كانت في ذلك المجلس الغاء الرداء من اجل ان يتبصر ما يريد غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك وهذا من حسن دعائه وانت الان
احيانا شخص يرسل لك - 00:16:49

عن طريق الواتس اب السلام عليكم لا بد ان ترد عليه السلام ولا يكفي ان ترد عليه من غير الكتاب لابد ان ترد عليه السلام وهنا قال
ولك ومن دعا لك ايضا فعليك ان تدعوا لهم - 00:17:05

فقال القوم فقال القوم استغفر بالهمزة همزة القطع استغفر لك رسول الله وانا حينما كتبتها وضعت علامة الاستفهام لأن هذا الاستخار
من الصحابة استغفر لك يا رسول الله يعني يغبطونه على هذه النعمة ان النبي قد استغفر له - 00:17:21

استغفارا خاصا فقال نعم ولا تنضف وانظر الى فقه هذا الصحابي حينما قال لكم اي استغفرونا ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات وانظر الى استنباط الصحابي حينما قال بانه قد استغفر لكم باعتبار ان ربنا جل جلاله قد امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالاستغفار - 00:17:43

للحصابة وان النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر للصحابه وايضا انا وانت بحمد الله قد استغفر لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا
هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه - 00:18:13

باسناد الحديث صحيح وعاصم ابن سليمان الاحول عاصم ابن سليمان الاحول كما قلنا والحديث اخرجه الحميدي واحمد ومسلم
والنسائي في عمل اليوم والليلة. في الحديث من الاحاديث الصحيحة الثابتة ويدل على عظم شأن هذه الدعوة الاستغفار في قلوب
النبي صلى الله عليه وسلم وفرحهم بها - 00:18:34

وهو عليه الصلاة والسلام انما يستغفر في حياته. اما بعد مماته فلا يستغفر لاحد وهذا كما جاء في صحيح الامام البخاري حينما قال
لعائشة ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك فهذا دليل - 00:19:03

واضح انه صلى الله عليه وسلم انما يستغفر للناس في حياته وهو معنى قول الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول اي في حياته. فنسأل الله العظيم - 00:19:21

رب العرش الكريم ان يغفر لنا ذنبنا وان يلهمنا كثرة الاستغفار والاستغفار فيه فوائد عظيمة. الاستغفار فيه فوائد عظيمة وما السبب
في فوائد الاستغفار؟ انت حينما تقول استغفر الله معناها اطلب المغفرة - 00:19:43

والمغفرة ان تطلب من الله ان يكفيك شر الذنب - 00:20:06